البنـــوك

The Origin of Banks نشــأة البنــوك

- البنوك الحديثة هي تطور لثلاثة أشخاص قدماء هم التاجر والمقرض والصائغ .
- في العصور الوسطي كانت مهمة البنوك الأساسية هي عمليات الصرف – Exchange، والصرافة - Money-changing.
- وأياً كان نوع البنوك فقد انقسمت وظائفها إلي وظيفتين أساسيتين : نقدية وتمويلية ....
- - **الوظيفة النقدية** : تتمثل في قبول الودائع ومنح القروض وخلق الودائع وإصدار النقود الورقية .
- - **الوظيفة التمويلية** : وتتمثل في توفير رؤوس الأموال للمشروعات عند تأسيسها أو عند تنميتها وتوسيعها .
- - تقوم البنوك بهذه الوظائف بهدف تحقيق الربح .

البنوك التجارية

Commercial Banks

- تعرف البنوك التجارية بأهم ميزة فيها تميزها عن سائر المؤسسات الائتمانية الأخرى وهى أنها المؤسسات التى تقبل الودائع وتمنح القروض، وعادة ما كانت توصف بأنها المؤسسات التي تتاجر في الديون.

- تعد البنوك التجارية أو بنوك الودائع الدعامة الأساسية للنظام المصرفى ، وأهم الوحدات المتعاملة فى السوق النقدية " سوق القروض قصيرة الأجل .

- تؤدي عمليات الإقراض والإيداع المتتالية التي تقوم بها البنوك التجارية إلى خلق أحد الأنواع الحديثة للنقود: وهي نقود الودائع، وذلك من خلال العملية المسماة بخلق الودائع.

-

- إذا تلقى البنك التجاري (أ) وديعة جارية مقدراها 1000 جنيه ، احسب حجم نقود الودائع التي تستطيع البنوك التجارية خلقها، إذا علمت أن نسبة الاحتياطي النقدي القانوني هي 20 % .

- حجم الودائع = الوديعة الحقيقية × $\frac{1}{\text{نسبة الاحتياطى النقدى}}$

حدود البنوك التجارية فى خلق الودائع

- **البنوك التجارية ليست حرة تماماً فى خلق الودائع ؛ إذ تتوقف قدرتها فى ذلك على العوامل التالية :**

- **حجم الاحتياطى النقدى في خزينة البنك** – Cash Balance.
- وهذا علاقته بنقود الودائع طردية.

- **نسبة الاحتياطى النقدى**- Required Reserves . وتؤثر في حجم نقود الودائع تأثيرا عكسيا .

- **نسبة التسرب** – Leakage Ratio. تؤثر أيضا في حجم نقود الودائع تأثيرا عكسيا .

البنك المركزى

Central Bank

وظائف البنك المركزى

- **1- إصدار أوراق البنكنوت - Issuing Bank notes :**
- مبرراتها :

- أن توحيد الأوراق النقدية المصدرة يزيد من ثقة الأفراد فى قيمتها .
- تمكين البنك المركزى من بسط سيطرته ورقابته على حجم الائتمان فى الاقتصاد القومى ، وضمان عدم الإفراط فى إصدار أوراق البنكنوت .
- استفادة الحكومة من الخدمات المصرفية والمزايا التى يقدمها البنك المركزى .

- تنظيم الإصدار :
- يقصد بتنظيم الإصدار تلك القواعد التى يجب على البنك المركزى مراعاتها وهو بصدد قيامه بعملية الإصدار النقدى، وغالبا ما يثور الجدل حول درجة حرية البنك المركزى فى الإصدار ... وهناك رأيان :

2- اضطلاعه بدور بنك البنوك - Bankers Bank

- أ- الاحتفاظ بودائع وأرصدة البنوك التجارية .
- ب- القيام بعمليات مقاصة الحسابات بين البنوك .

3- اضطلاعه بدور بنك الحكومة - Bank of State :

- إمساك حسابات الحكومة .
- تنظيم القروض العامة والإشراف على إصدارها والاكتتاب فيها وخدمتها نيابة عن الحكومة .
- إقراض الحكومة من خلال إصدار نقود ورقية جديدة مضمونة بسندات وأذون خزانة حكومية .
- إدارة احتياطيات الدولة من الذهب والعملات الأجنبية .
- تقديم المشورة الفنية للحكومة فيما يواجهها من مشكلات فى مختلف شئون النقد والائتمان والصرف .

4- اضطلاعه بدور المقرض الأخير- Lender of Last Resort

- المقصود بهذه الوظيفة وقوف البنك المركزى مستعدا على الدوام لإقراض الجهاز المصرفى فى حالات الضيق المالى ، سواء إقراضا مباشرا أو بإعادة خصم الأوراق التجارية .

5 - تنظيم وتوجيه الائتمان- Controlling Banking Credit .

- هى أهم وظائف البنك المركزى فى الوقت الحالى ، وتعنى قيام البنك المركزى بالتحكم فى قدرة البنوك التجارية على منح القروض، وخلق الودائع، ومن ثم التحكم في كمية نقود الودائع التى تخلقها تلك البنوك، حتى يتناسب حجمها مع مستوى النشاط الاقتصادى منعا لحدوث التضخم أو الكساد ، وكذلك بما يتناسب مع الأهداف التى تحددها الدولة .

وسائل البنك المركزى فى تنظيم وتوجيه الائتمان

- هناك أربعة وسائل :

- أولاً : الوسائل الكمية
- ثانياً : الوسائل الكيفية
- ثالثاً : الوسائل المباشرة
- رابعاً : مزاولة البنك المركزى للأعمال المصرفية العادية

- ويستخدم البنك المركزي هذه الوسائل لتحقيق إحدي سياستين:
- **سياسة نقدية توسعية** : هدفها مواجهة الانكماش والكساد ؛ وذلك من خلال زيادة المعروض النقدي في المجتمع.
- **سياسة نقدية انكماشية** : تستخدم لمواجهة التضخم؛ وهدفها خفض المعروض النقدي في المجتمع.

أولاً : الوسائل الكمية - Quantitative Means

- 1- سياسة سعر البنك - Bank Rate

- ـ إذا كان هناك تضخم وأراد البنك المركزى اتباع سياسة نقدية انكماشية فإنه يرفع سعر البنك . ويترتب على ذلك أن تقل رغبة البنوك التجارية في الاقتراض منه لارتفاع تكلفة الاقتراض، او أن تقترض منه وترفع سعر فائدتها على القروض التي تقدمها للعملاء. وفي الحالتين يؤدي ذلك إلي الحد من قدرة هذه البنوك على التوسع في منح القروض؛ وتقل بالتالي كمية نقود الودائع التي يمكنها خلقها، فيقل الطلب الكلي في المجتمع، وتهدأ حدة التضخم.

- ـ إذا كان هناك كساد وأراد البنك المركزى اتباع سياسة نقدية توسعية فإنه يخفض سعر الخصم. وهو ما يشجع البنوك التجارية علي الاقتراض من البنك المركزي، أو خفض سعر فائدتها، فتقل بذلك تكلفة الائتمان ويزداد الطلب عليه فتزداد القروض وتزداد نقود الودائع التى تخلقها البنوك التجارية .
- ....

2- سياسة السوق المفتوحة - Open Market operation

- يقصد بهذه السياسة قيام البنك المركزي بالتدخل فى سوق الأوراق المالية (البورصة) لبيع وشراء الأوراق المالية وخاصة السندات الحكومية بهدف التأثير على كمية النقود الورقية ونقود الودائع ، بما يتفق مع حالة النشاط الاقتصادى . وهنا أيضا توجد حالتان :

- فى حالة الكساد حيث يتبع البنك المركزى سياسة نقدية توسعية تهدف إلى زيادة المعروض النقدى ، فإنه يقوم بشراء الأوراق المالية من سوق الأوراق المالية، ويدفع ثمنها نقدا أو بشيكات مما يؤدى إلى زيادة الاحتياطيات النقدية لدى الأفراد والبنوك التجارية وبالتالى زيادة حجم نقود الودائع، والمعروض النقدي بشكل عام، وهو ما يساهم في علاج حالة الكساد .

- في حالة التضخم يتبع البنك المركزى سياسة نقدية انكماشية لخفض المعروض النقدى وذلك من خلال بيع الأوراق المالية . (اكتب النتائج المتتالية المترتبة على ذلك وفق ما سبق) .

- وعموماً فإن نجاح سياسة السوق المفتوحة يتطلب توافر شرطين هما :
- أ- وجود سوق متقدمة للأوراق المالية تسمح بالتعامل على نطاق واسع .
- ب- نمو التعامل مع البنوك وانتشار استعمال الشيكات .
- يضاف إلى ذلك أن تأثيرها فى حالة الكساد يكون أضعف من تأثيرها فى حالة التضخم .

Required Reserves - 3- سياسة نسبة الاحتياطى النقدى القانوني

- وهى من أقوى الأساليب المؤثرة علي حجم الائتمان المصرفى. حيث تتناسب نسبة الاحتياطي القانوني عكسيا مع قدرة البنك التجارى على خلق نقود الودائع .
- فى حالة التضخم يقوم البنك المركزى برفع نسبة الاحتياطى القانونى فتنخفض تبعا لذلك كمية النقود التي يستطيع البنك التجاري إقراضها،ومن ثم يقل حجم نقود الودائع، والعكس صحيح فى حالة الكساد .
- ويفضل البنك المركزى استخدام هذه السياسة عن استخدام السياستين السابقتين لأن :
- أ- السياستين السابقتين تفترضان ظروفا وشروطا لا تتوافر إلا فى النظم المصرفية المتقدمة .
- ب- من السهل استخدام هذه الوسيلة، وضمان تأثيرها المباشر على حجم الائتمان.
- يضاف إلى ما سبق أن فاعلية هذه السياسة فى أحوال التضخم أكبر منها فى ظروف الكساد ، كما أنها تكون أكثر نجاحا عندما تكون نسبة الاحتياطى القانونى عالية .

ثانياً : الوسائل الكيفية - Conditional Means

- هى وسائل لا تهدف إلى التأثير علي الحجم الكلى للائتمان ولا إلى التأثير على مستوى النشاط الاقتصادى ككل ، ولكنها تهدف إلى التأثير على أنواع معينة من الائتمان ، أى أنها تهتم بالكيف لا بالكم ، ومن صور الوسائل الكيفية ما يلى :

- تخفيض سعر الفائدة على الائتمان الممنوح للقطاع الذى ترغب الدولة فى تنميته وتنشيطه .
- تحديد حصص مختلفة لكل نوع من أنواع الائتمان ، وتخصيص حصة أكبر للنشاط المطلوب تنميته .
- التمييز بين الائتمان حسب الأصل المقدم كضمان ، وذلك لتشجيع اقتناء بعض الأصول ، كالأوراق المالية .
- تحديد آجال استحقاق مختلفة تختلف من نشاط لآخر .
- الحصول على موافقة البنك المركزى إذا تجاوز الائتمان حدا معيناً .

ثالثاً : الوسائل المباشرة - Direct Means

- وتعتمد الوسائل المباشرة على مكانة البنك المركزى لأنها غالبا ما تتخذ أسلوب التأثير أو الإقناع الأدبى للبنوك التجارية ، أو تصريحات ونصائح ، أو اجتماعات مع مسئولى هذه البنوك .

- رابعاً : مزاولة البنك المركزى للأعمال المصرفية العادية

- ويحدث ذلك عندما تعجز الوسائل السابقة عن التأثير على نشاط البنوك التجارية . وقد استقر الرأى على قيام البنك المركزى بهذه الأعمال فى حالتين:
- أ- إذا أراد أن يقوى أثر سياسة معينة اتبعها من قبل .
- ب- إذا كان هناك أنواع من الائتمان لا تقبل البنوك التجارية منحها للعملاء .

- ويجب ملاحظة أن ممارسة البنك المركزى للأعمال المصرفية لابد أن تكون فى نطاق ضيق ، حتى لا تعتبره البنوك التجارية منافسا لها وتفقد الثقة فيه .